(584) ذلكم حكم ا يحكم بينكم وا عليم حكيم) (10) آية بلا خلاف قرأ ابوعمرو واهل البصرة " ولا تمسكوا " بالتشديد. الباقون " تمسكوا " خفيفة وهما لغتان. يقولون امسكت به وتمسكت به. قيل كان سبب نزول هذه الآية إن النبي (صلى ا عليه وآله) كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير أذن وليه، فلما هاجر النساء وقيل: هاجرت كلثم بنت أبي معيط فجاء أخواها فسألا رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يردها، فنهى ا تعالى ان يرددن إلى المشركين، ونسخ ذلك الحكم، ذكره عروة بن الزبير. فقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا " با ورسوله " إذا جاءكم المؤمنات " با ورسوله " مهاجرات " من دار الحرب إلى دار الاسلام " فامتحنوهن " وقيل في كيفية الامتحان أربعة اقوال: قال ابن عباس: كانت امتحان رسول ا إياهن أن يحلفن با ما خرجت من بغض زوج وبا ما خرجت رغبة عن ارض، وبا ما خرجت التماس دنيا وبا ما خرجت إلا حبا ورسوله - وفى رواية أخرى - عن ابن عباس قال: كان امتحانه لهن أن يشهدن أن لا إله إلا ا، وأن محمدا عبده ورسوله. وروي عن عائشة انه كان امتحانهن بما في الآية التي بعدها، يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن با شيئا ولا يسرقن..، الآية، وقال ابن عباس وقتادة: كان امتحانهن ما خرجن إلا للدين، ورغبة في الاسلام وحبا ورسوله كقول ابن عباس الاول. ثم قال " ا أعلم بايمانهن " لانه يعلم باطنهن وظاهرهن وانتم لا تعلمون باطنهن